أَرْنُوبُ
الأرنبُ المحبُوبُ

أمل علم الدّين

الجمعيّة الكويتيّة لتقدّم الطفولة العربيّة

معهد الدراسات النسائيّة في العالم العربي
كُليّة بيروت الجامعيّة

العمر
٥ ـ ٧

© حقوق الطبع محفوظة
للجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربيّة

الطبعة الاولى
بيروت ـ ١٩٨٧

شُكر

أودّ ان أوجّه شكري إلى جميع الذين أسهموا في إنجاز هذا الكتاب. وأخصّ بالشكر الأديبة روز غريّب والدكتورة جولييندا أبو النصر والدكتورة نازك يارد والسيدة أنيتا نصّار لمساعدتهن في تنقيح النص، كما أوجّه شكري إلى الفنانة بياتريس فيدال لما قدمته من مشورة فنية في تنفيذ الرسوم، وإلى الآنسة ريما خليفة لتصميم هذا الكتاب، وكذلك إلى جميع الاطفال الذين أسهموا في اختبار هذه القصة. وأخيراً أخص بالشكر الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربيّة لتمويل هذا المشروع ومعهد الدراسات النسائية في العالم العربي لإقامة الدورات التدريبيّة.

إن هذا الكتاب هو حصيلة ورشات عمل لتدريب كتّاب كتب الاطفال ورسّاميها في العالم العربي أقامها معهد الدراسات النسائية في العالم العربي بتمويل من الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربيّة. قامت بالتدريب خبيرات في هذا الحقل: آن بلوفسكي، بياتريس فيدال، سومبون سينغمنان، وروز غريّب. قامت بتنقيح النصوص روز غريّب وجولييندا أبو النصر.

ء

ا

أَرنُوب أَرنَب أَبيض

صغير ، صغير .

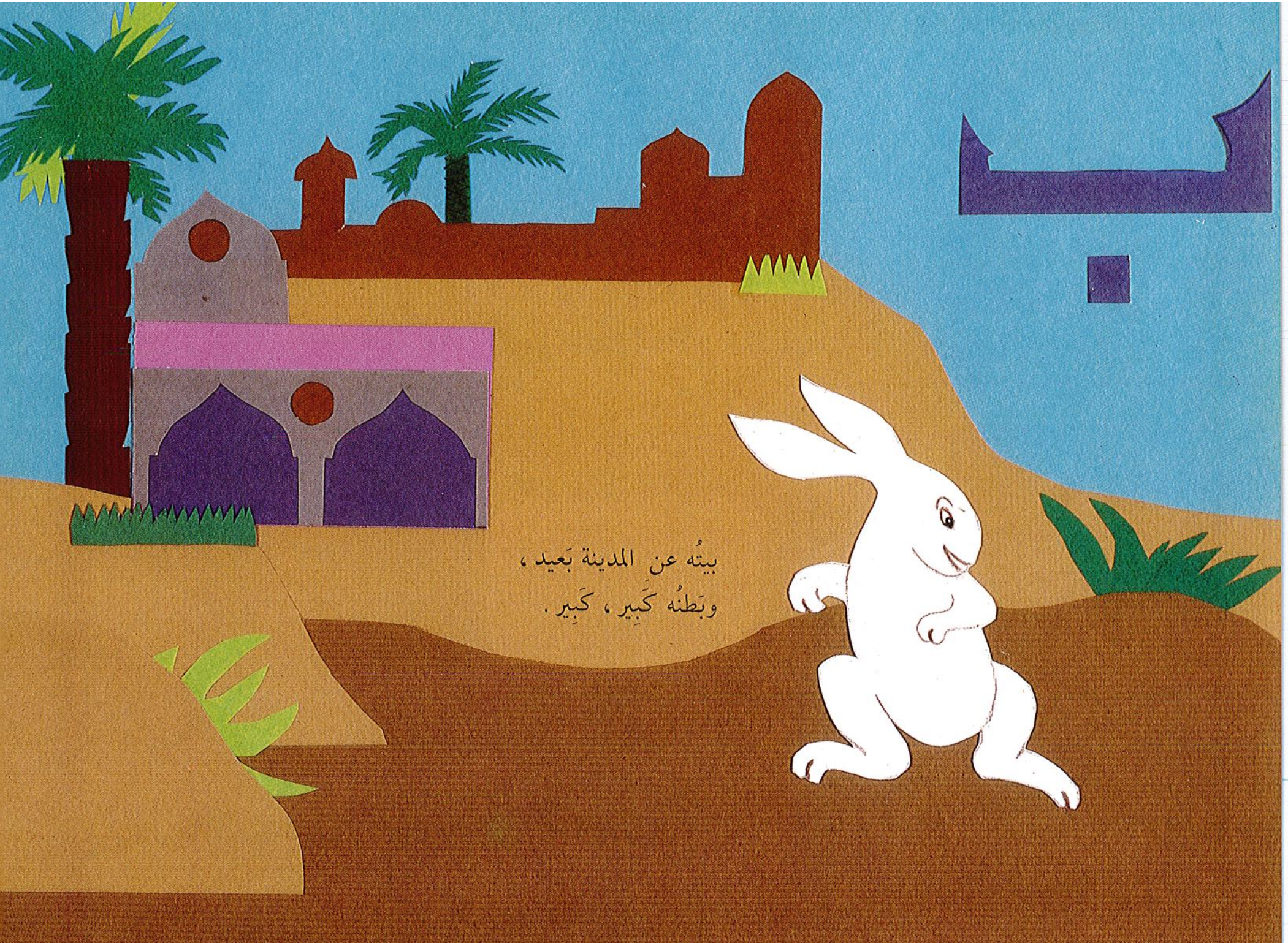
ب
بيتُه عن المدينة بَعيد ،
وبَطنُه كَبير ، كَبير .

تَراه في الحقُول،
دائمَ السرُور .
ت

ثَورٌ سَمين، يُدعى حَليم،
كان صَديقَ أرنُوب، الأَرنبِ الأَبيضِ المحبُوب.

« جِئتُ أَلعب يا حَليم . »
قال أرنُوبُ الصغير .
« هيّا نأكُلُ الجزَر ، الجزَر يُقوِّي النَظر . »

ج

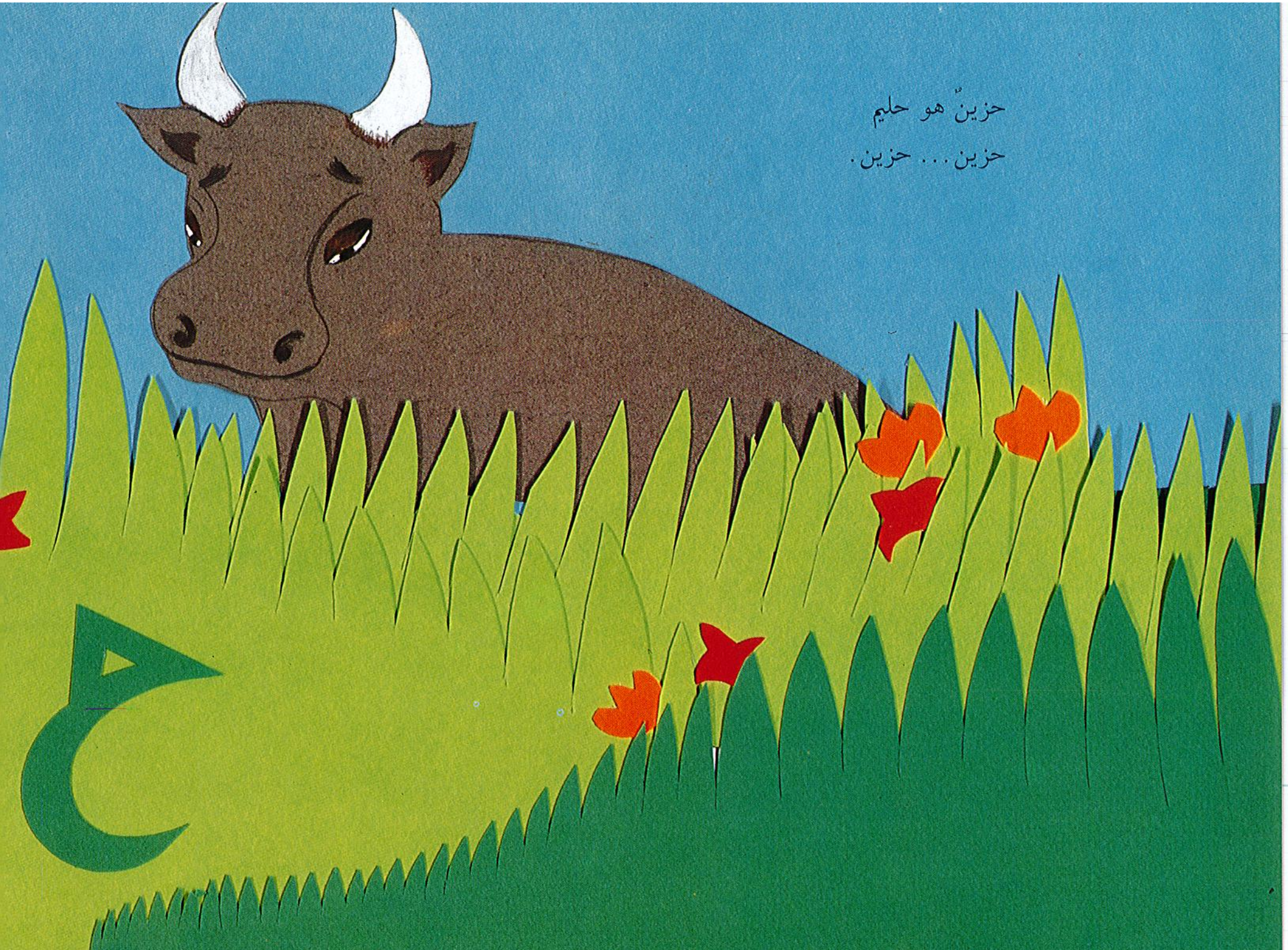
حزينٌ هو حليم
حزين... حزين.
ح

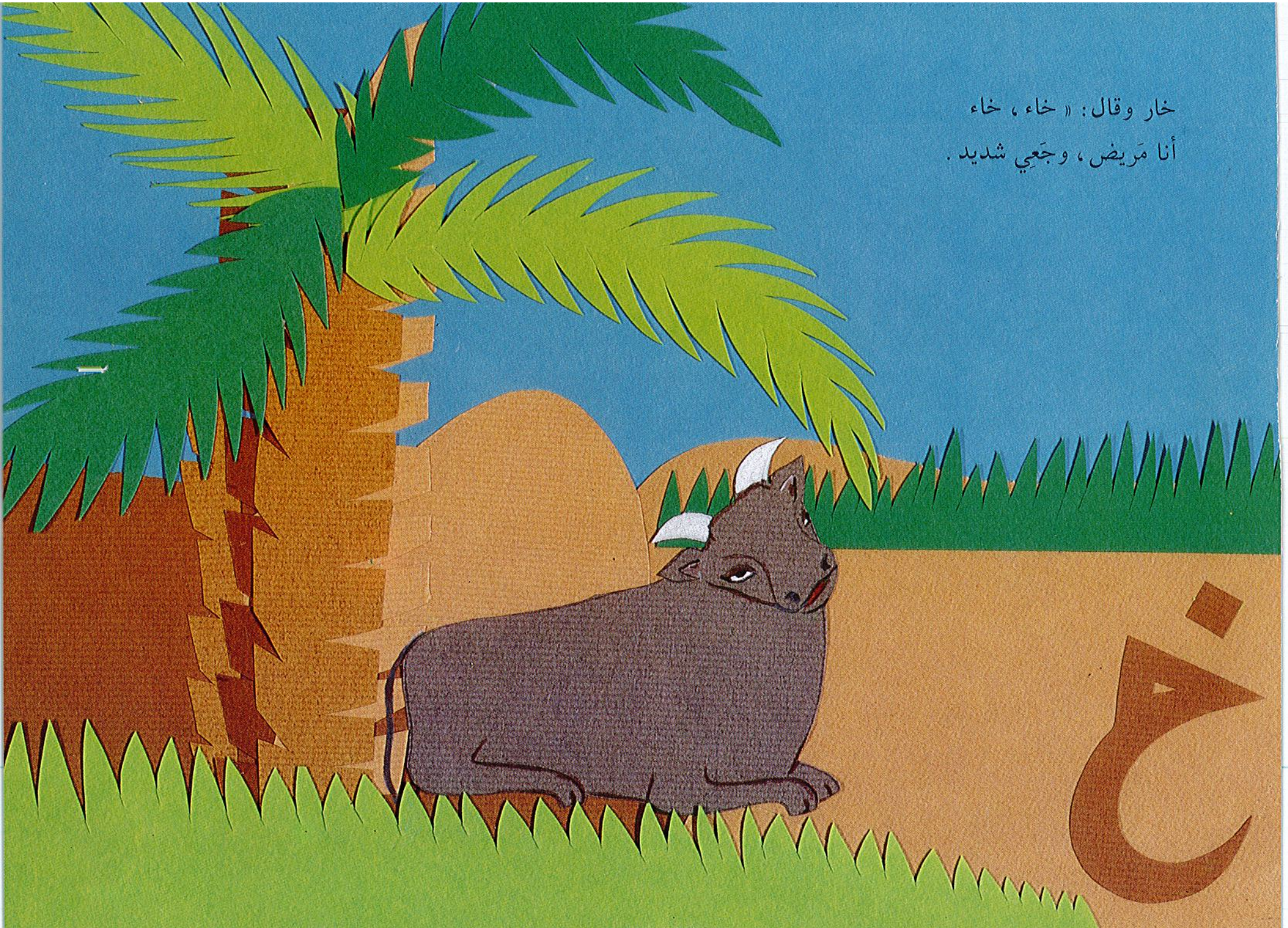
خار وقال: « خاء ، خاء
أنا مَريض ، وجَعِي شديد .
خ

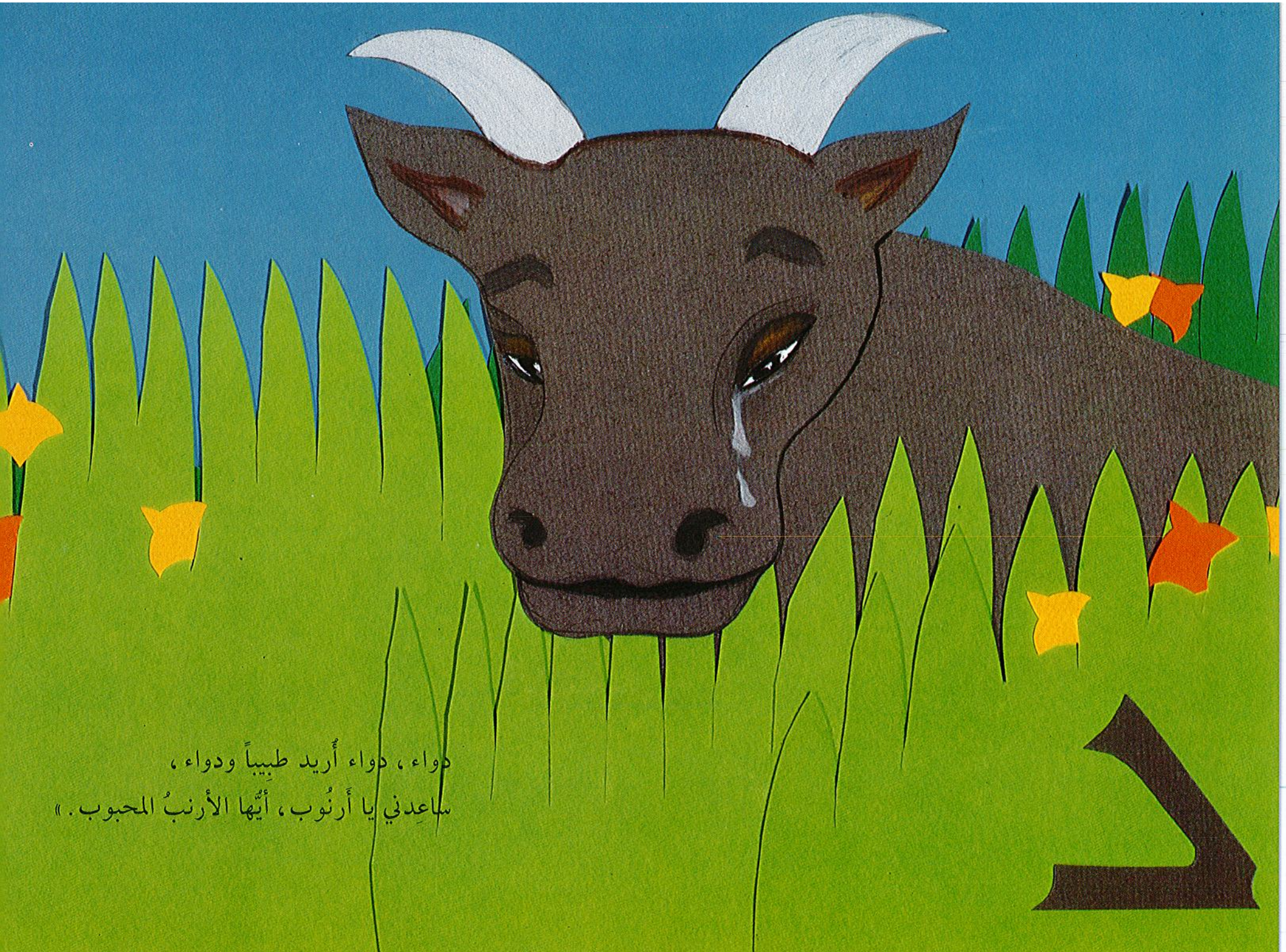

دواء، دواء أُريد طبِيباً ودواء،
ساعِدني يا أَرنُوب، أيُّها الأرنبُ المحبوب.»

ذهبَ أرنُوب لِيَأتي بالطبيب
لصديقِهِ الثورِ المريض.

ربيعاً كانَ الزَّمان،
والخَضارُ في كُلِّ مكان.

زَقزَقت في السماءِ العَصافير ،
وتَفتَّحت في الأرضِ الأَزاهير .
ز

س
سنابلُ في الحقُول،
ونرجسٌ في السهُول.

ث
إلى الشِّمالِ والجَنُوب نظرَ أَرنُوب،
رفَّت عَيناه وارتَفَعت أُذُناه.

ص

صَوتُ صِياحِ الديك:

« كِي كِي كِي كِي كِي كِيك،
أينَ تَذهبُ يا أَرنُوب،
أَيُّها الأَرنبُ المحبُوب؟ »

ضـ ضـ

« ضعيفٌ صديقي الثَّورُ، ضَعيف. »
قال أرنوبُ اللطيف.
« تعال معي دونَ إبطاء،
حتى نُحضِرَ الدَّواء. »

« طبعاً طبعاً . » قالَ الديك .

« عِندَ الغَزالِ الطبيب ،

نجدُ الدواءَ العَجيب ،

كِي كِي كِي كِي كِي كِي كِيك . »

ظ
ظلامٌ في الطَّريق،
لكِن هناك بَريق،
فالقمرُ هُوَ الرفيق.

عُصفُورٌ كبير ، أَصفر جَمِيل ،
سَمِعَ الكلامَ الذي قِيل .
« سأَذهب لأَرى الصديق
الذي يَشكُو من الضِيق . »

غُرابٌ قال: « غاق غاق
إنتَظِروا هنا يا رِفاق.
ذَهَبَ الغزالُ في مِشوار،
قريباً يعودُ إلى الدّار.»

فُلَّةُ الفَراشةُ طارَت،
فوقَ رؤوسِهم دارَت.
رَفرفَت ثم قالت:
« قِفُوا يا رِفاق،

فـا

قـ ـا

قِفُوا ها هُنا، قِفُوا مُنتَظرين،
أَلغزالُ آتٍ، آتٍ بعدَ حِين،

كُلُّنا سَواء ، سنُحضِرُ الدّواء . »

لَيلٌ في الارضِ انتَشَر،
يُضِيئُه نورُ القَمر.

« ما هذا ؟ ما هذا ؟ » صاحَ الغزال .
« ماذا جِئتُم تَعمَلون ؟ أيَّ خِدمَةٍ تَطلُبون ؟ »
قالوا : « الثورُ الحَبيب ، مريضٌ كئيب ،
مُحتاجٌ إلى دَوائِكَ العَجيب . »

« نعم يا أَصدِقاء ،
أَصنعُ الدَواء حالاً من غيرِ إبطاء . »
وعِندَ طُلوعِ النهار ،
سار الأصدِقاءُ والطَبِيب
قاصِدينَ الثَورَ الحَبِيب .
ث

« هل جِئتُم بِالدَواء ؟ »
قالَ الثَورُ الضَّعِيف ، بِصَوتٍ نَحِيف .
« هذا هوَ الدَواء ،
فيه لكَ الشِفاء ! »
هَتفَ كلُّ الأصدقاء .

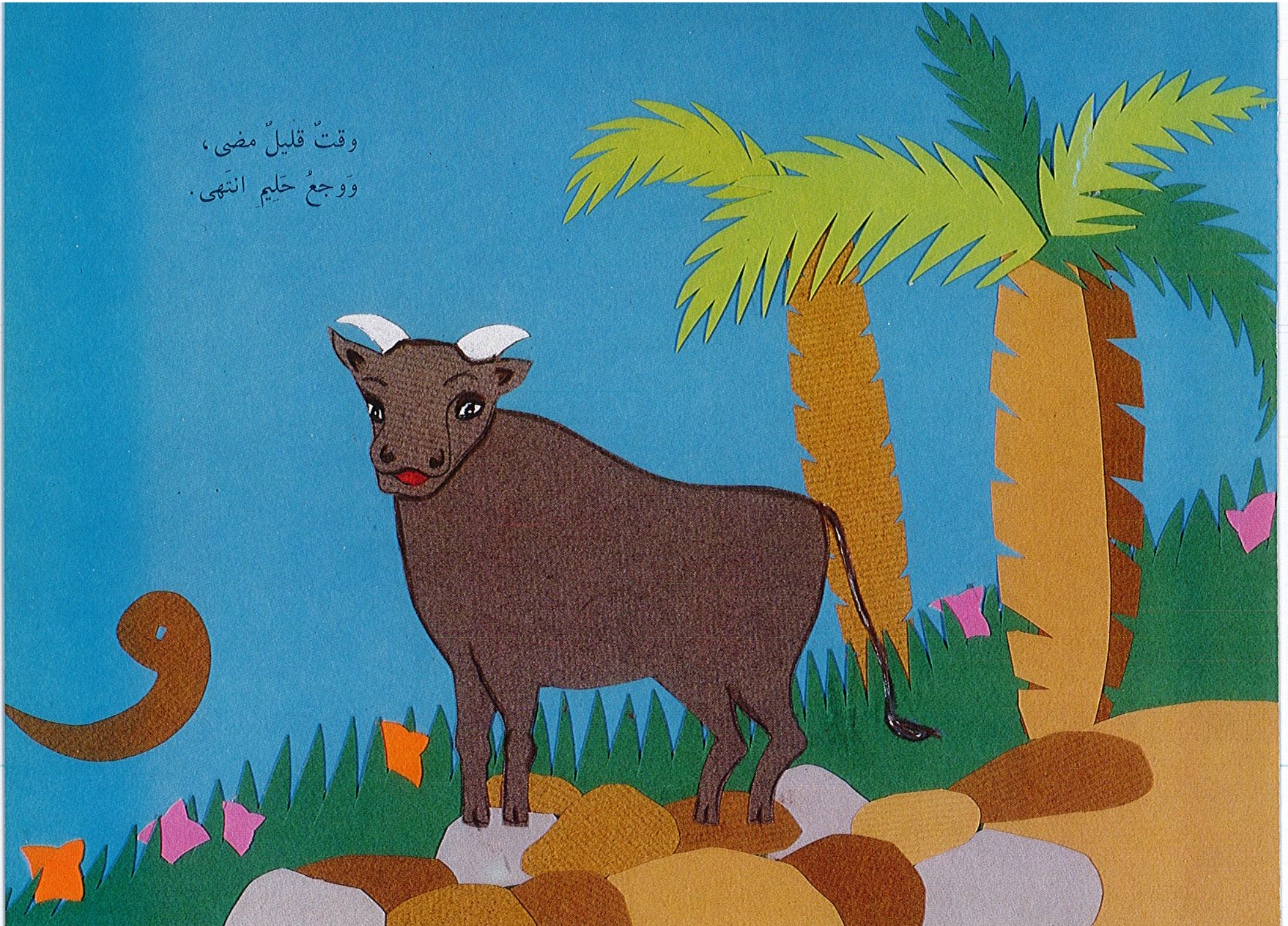
وقتٌ قليلٌ مضى،
وَوجعُ حَلِيمٍ انتَهى.
و

يساراً ويميناً
التَفَتَ حليم.
« شُكراً يا أصدقاء،
يا منْ أَحضَرتُمُ الدَواء.
أنا سعيدٌ، سعيد،
وهذا عِندي يومُ عيد. »

انجزت المطبعة الكاثوليكية ش م ل
(عاريا ، لبنان)
طباعة هذا الكتاب
في العشرين من تشرين الاول ١٩٨٧